

# The Magic Genius the Marquis

## الفصل الثاني :

مرت عدة أيام منذ أن قرر كايل سيلتاريون أن يغير مصيره. كان يشعر في أعماقه أن الحياة قد منحت له فرصة جديدة، فرصة لم يكن ليحصل عليها لو بقي في جسده القديم، في حياة مليئة بالتجاهل والمرض. في الأيام التي تلت قراره، بدأ يحاول تغيير أسلوبه في التعامل مع المحيطين به، فكل شيء حوله كان يصرخ بأن هذا ليس هو، أنه ليس مجرد صبي ضائع في عالم يجهله. قرر أن يكون أكثر هدوءًا، أكثر حكمة، بل وأكثر لباقة في تعامله مع الخدم والعائلة، رغم أنه لم يكن على دراية كاملة بما قد يترتب على ذلك. الخادمة إلين كانت أكثر من لاحظ التغيير المفاجئ في سلوك كايل. في البداية، كان كايل معروفًا بعصبيته، وعيناه كانتا مليئتين بالغضب والنفور، وكثيرًا ما كان يتجنب محادثات الآخرين أو يستهين بهم. أما الآن، فقد أصبح هادئًا في كلامه، يتحدث بلطف ويحاول التفاعل مع الآخرين بطريقة غير مألوفة. كان يتوقف عن التوبيخ وبدلاً من ذلك يظهر نوعًا من اللطف، وإن كان هذا التغيير قد أثار شكوكًا لدى إلين. لم يكن هذا التغيير مجرد تصرفات سطحية، بل كان يهدف إلى شيء أكبر بكثير. فقد قرر كايل أن الوقت قد حان لبدأ في اكتشاف قوته الكامنة، تلك القوة التي كان يجهل كيف يمكن أن تكون موجودة في هذا الجسد الضعيف الذي يعاني من مرض عضال. لم يكن يعلم من أين يبدأ، لكن في أعماقه، كان يشعر بوجود

شيء ما، شيء كان يعجز عن تفسيره لكنه كان حريصاً على اكتشافه. في إحدى الأمسيات الباردة، عندما كان الجميع قد انتهى من أعمالهم وذهبوا إلى غرفهم، شعر كايل بشيء غريب. كان جالساً في مكتبة القصر، يمر بين رفوف الكتب القديمة ذات الأوراق المصفرة والكتب التي كانت تغطيها طبقات من الغبار. كان يقرأ بعض الكتب التي تحدثت عن الأساطير القديمة والفنون السحرية، وهي الكتب التي كانت مختومة ومخبأة بعيداً عن الأنظار. لكنه لم يتوقع أن يكون هناك شيء قد يثير اهتمامه في تلك الكتب. ومع ذلك، قرر أن يتصفحها. ما لفت انتباهه هو وصف مفصل عن "المانا"، تلك الطاقة الغامضة التي يمكن أن يستخدمها من يمتلك قدرة خاصة. كان من المعروف في عالمه أن معظم الناس لا يمتلكون القدرة على استشعار هذه الطاقة، فحتى الأشخاص الذين كان لديهم القدرة على ممارسة السحر كانوا بحاجة إلى تدريب طويل حتى يستطيعوا التحكم في المانا. لكن ما قرأه في تلك الكتب كان أكثر تعقيداً بكثير من مجرد التحكم في المانا. كان الحديث يدور عن كيفية تفعيل قوى قديمة، قد تكون قوى غير تقليدية، أو ربما كانت قوة مجهولة على حد قول الكتب. لم يكن يصدق ما قرأه، لكنه شعر بشيء غريب يتدفق في جسده، شعور من الطاقة التي كانت تملأ قلبه. كان يعلم أن الوقت قد حان ليختبر نفسه. في تلك الليلة، بعد أن أغلق الكتاب وأطفأ الأنوار، ذهب إلى غرفته التي كان يقيم فيها. وقف أمام مرآته، ينظر إلى نفسه. شعر بشيء غير مريح في معدته، لكن كان هناك شعور غريب من الحماسة، شعور بأن شيئاً كبيراً

سوف يحدث. قرر أن يبدأ. بدأ يركز على يديه، بينما يحاول أن يستشعر تلك الطاقة. لم يكن يعرف من أين يبدأ أو كيف يتصرف، لكنه ظل يركز حتى بدأ يشعر بشيء غريب يتجمع في أطراف أصابعه. في البداية كان مجرد شعور خفيف، يشبه الوخز الخفيف، ثم بدأ الشعور يتزايد. أصبح هذا الشعور أكثر وضوحًا وكثافة، حتى شعر وكأن الطاقة أصبحت تتجمع في يديه بشكل ملحوظ. في تلك اللحظة، فاجأه شيء غير متوقع. من يديه انبعث شعاع ضوء ضعيف، شعاع صغير لكنه كان كافيًا لجعله يشعر وكأن العالم من حوله قد تغير. كانت هذه أول مرة يشعر فيها كايك بهذه القوة التي كانت تتجمع داخله. شعر بشيء من الرهبة، لكنه شعر أيضًا بالفخر. لكن لم يكن هذا هو كل شيء. في اللحظة التالية، بدأ الشعاع يكبر ويظهر بشكل معقد، كما لو أنه كان يتشكل في دوائر متداخلة من الطاقة. وكلما حاول كايك أن يسيطر عليه أكثر، بدأت دوائر الضوء تتحرك حوله بشكل غير متوقع، وكأن المانا أصبحت جزءًا من جسده، تنتقل من يديه إلى جسده بالكامل. كان هناك شيء في أعماقه أخبره أن هذه بداية شيء عظيم. لم يقتصر الأمر على مجرد شعاع ضوء؛ فقد تحولت الدوائر إلى شكل أكبر وأوسع، ومع كل خطوة كان يخطوها، كان يزداد تحكمه في المانا. تمكن من تشكيل الدوائر في أشكال أكثر دقة، بل وبدأ في التحكم في تدفق الطاقة حوله. كانت هذه هي اللحظة التي تأكد فيها كايك أنه اكتسب القدرة على استخدام السحر، لكنه لم يكن يعلم بعد إلى أي حد يمكن أن يصل. في اليوم التالي، لم يستطع كايك مقاومة التفكير في تلك القوة

التي اكتسبها بين يديه. قرر أن يختبرها مرة أخرى، لكن هذه المرة في مكان بعيد عن الأنظار. ذهب إلى الحديقة الداخلية للقصر، حيث كان الهواء منعشًا وزهور الأزهار تتفتح حوله. هناك، حيث لا يمكن لأحد أن يراه، بدأ في ممارسة السحر مرة أخرى. تجمعت المانا في يديه بسرعة أكبر من المرة السابقة، لكنه كان أكثر حذرًا هذه المرة. بدأ بتشكيل الدوائر بعناية، ثم حولها إلى أشكال معقدة بدقة، ولكن المفاجأة الكبرى كانت أن الطاقة بدأت تتخذ أشكالًا جديدة، وكأنها بدأت تستجيب له بشكل أقوى. لقد بدأ يتساءل إن كانت هذه بداية لتعلم فنون سحرية قد تكون أقوى من كل شيء تعلمه في حياته السابقة. مع مرور الوقت، بدأ كايل يشعر بأن القوة التي يمتلكها الآن هي مفتاح لقدرته على تغيير مستقبله. لكنه كان يعلم أن هذه القوة لا تأتي بدون عواقب. كان عليه أن يكون حذرًا في استخدام المانا، وألا يكشف عن قدرته الجديدة لأي شخص قبل أن يكون جاهزًا تمامًا. وفي تلك اللحظات التي أمضاها في الحديقة، كانت الأفكار تتسارع في ذهنه. كان يعلم أن الطريق الذي يسلكه مليء بالتحديات، وأن عليه أن يتحلى بالصبر والذكاء ليتمكن من السيطرة على هذه القوة الهائلة. كان يشعر وكأن القدر قد منح له فرصة ثانية، وفرصة واحدة فقط لتغيير مستقبله. ولكن في عالم مليء بالمؤامرات والعداوات، لم يكن متأكدًا إلى أي مدى يمكنه الوثوق في نفسه.